

٦١. الداء والدواء | فصل: جريمة القتل | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم ما زال ابن القيم يتكلم على بعض الكبائر واجناس الكبائر هنا في هذا الفصل يتكلم عن مفسدة القتل قال رحمه الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رحمه الله لما كانت مفسدة القتل هذه المفسدة. قال - [00:00:00](#)

تعال من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا. ومن احيها فكأنما احيا الناس جميعا. وقد المشكلة فهم هذا على كثير من الناس. فهم هذا اي هذه الآية. سيبين لك الاشكال فيها. قالوا ما هو الاشكال؟ معلوم ان - [00:00:24](#)

اثم قاتل مئة اعظم عند الله من اثم قاتل نفس واحدة والآية قالت ماذا؟ ماذا قالت الآية؟ وقتل نفس بغير نفس. فكأنما الناس جميعا قتل فقالوا كيف يقال ان من قتل نفس كانما قتل الناس جميعا؟ ومن قتل مائة نفس معلوم انه اعظم اثما ممن قتل نفسا واحدة. واضح - [00:00:57](#)

قال وانما اوتوا هذا الظن يعني. من ظن ان التشبيه في مقدار الاثم عقوبة واللفظ لم يدل على هذا. هل التشبيه في مقدار الاثم والعقوبة؟ لأ. ولا يلزم من تشبيه الشيء بالشيء - [00:01:24](#)

اخذه بجميع احكامه هذه القاعدة. هذه الجملة قاعدة. ما هي القاعدة؟ لا يلزم من تشبيه الشيء الشاي اخذه بجميع احكامه. قد تشبه الشريعة شيئا بشيء ولا يأخذ ماذا؟ جميع احكامه. يعني قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:44](#)

لعن المؤمن كقتله. هل معنى ذلك ان من لعن مؤمنا يقتل؟ كما ان من قتل شخصا يقتل؟ فهمت؟ تشبيه الشيء بالشيء لا يعني ذلك ان يوافقها في جميع الاحكام. فالله شبه هذا بماذا في الآية؟ شبه قتل نفس واحدة من الجماعة. بقتل الناس جميعا - [00:02:04](#)

لا يلزم من ذلك التشبيه بالاثم في الاثم. لأ. طبعا اثم قتل الناس جميعا اعظم. من اثم قتل نفس واحدة. طيب. طب التشبيه في اي شيء التشبيه في الجرأة على اتلاف النفس. جرأته على اتلاف النفس هنا لبس واحدة كالجرأتي على اتلاف اكثر من نفسي - [00:02:24](#) وقد قال تعالى مثال اخر امثلة الاب سيذكر امثلة كثيرة على هذه القاعدة. سيذكر اربعة او خمسة امثلة على هذه القاعدة. اي قاعدة؟ لا لا التشكيل في التشكيل. تشبيه الشيء بالشيء لا يلزم منه موافقته في جميع الاحكام. تمام؟ اول مثال - [00:02:44](#)

اول مثال قال تعالى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. وقال كانه يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة بالنهار. وذلك ليوجب ان لبتهم في الدنيا انما كان هذا المقدار. هل كان لبس في الدنيا ساعة؟ لأ ده مجرد تشبيه. وقد قال النبي عليه الصلاة - [00:03:04](#)

الصلاة والسلام. من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله. اي مع العشاء. كما في لفظ اخر يعني لابد من العشاء مع الفجر حتى تأخذ الليل كله. العشاء فقط نصف الليل. واصح من هذا قوله من صام رمضان واتبعه ستا من شوال - [00:03:24](#)

فكأنما صاب الدهر وقوله من قرأ قل هو الله احد فكأنما قرأ ثلث القرآن. كل هذه الادلة او الامثلة ليس فيها التشبيه موافقة في جميع الاحكام. معلوم ان ثواب فاعل هذه الاشياء لم يبلغ ثواب المشبه به. يعني هل الذي قرأ قل هو الله احد - [00:03:44](#)

اخذ مثل ثواب الذي قرأ ثلث القرآن؟ لأ. فيكون قدرهما سواء ولو كان قدر الثواب سواء لم يكن لمصلي العشاء والفجر جماعة منفعة في قيام الليل غير التعب والنصب. ما معنى هذه الجملة الاخيرة - [00:04:04](#)

من اول قوله ولو كان قدر الثواب سواء. الان لو كان قدر من قام الليل من صلى العشاء والفجر في جماعة يساوي قدر من قام الليل كله. نعم. اذا قيام الليل ليس له فائدة ليس له الا التعب والنصب. لماذا يقوم الليل اذا - [00:04:21](#)

خلاص يصلي الفجر والعشاء في جماعة وسيأخذ قيام الليل. لا شك ان قدر قيام الليل مع قيام مع صلاة الفجر والعشاء افضل ممن صلى الفجر والعشاء فقط مفهوم؟ طيب وما اوتي عبد بعد الايمان افضل من الفهم - [00:04:41](#)

بعن الله ورسوله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. رحم الله ابن القيم وكان من اعظم الناس فهما عن الله ورسوله. فلا لا تظن في كل نص فيه التشبيه ان المتكلم الشارع يقصد المطابقة في جميع الاحكام. الاحكام لأ - [00:05:01](#)

طيب قبل ايام يبقى السؤال في اي شيء وقع التشبيه بين قاتل نفس واحدة وقاتل الناس جميعا. في اي شيء؟ اذا كان قاتل نفسي واحدا اثم وليس كاسم قاتل للناس جميعا. طب لماذا شبه الله هذا بهذا؟ ما وجه الشبه؟ هل وجه الشبه؟ المساواة في الائم؟ اثبتنا ان هذا ليس بصحيح - [00:05:21](#)

نعم. اذا الوجه شبه ما هو؟ قال في وجوه متعددة. اولاً ان كلا منهما عاص لله ورسوله مخالف لامره متعرض لعقوبته. وكل باء بغضب من الله ولعناته واستحقاق الخلود في نار جهنم. واعد له عذابا عظيما. وان يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه - [00:05:41](#)

اعد له عذابا عظيما. وان تفاوتت دركات العذاب. الدركات جمع دركة. والدركة هي الدرجات نزولا والدرجة هي الدرجات ها صعودا. تفهمون هذه؟ نعم اسود فليس اثم من قتل نبيا او اماما عادلا او عالما يأمر الناس بالقسط كاتم من قتل من لا مزية له من احد الناس - [00:06:01](#)

نعم ان الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم. واضح؟ فاذا هم متفقان في ماذا؟ في المعصية واستحقاق الوعيد هذا وجه. وجه اخر انهما ساواء في استحقاق ازهاق النفس. ما معنى في استحقاق - [00:06:34](#)

نفس ما معنى هذا يعني في القصاص في القصاص كلاهما الذي قتل الف نفس سنقتله الف مرة؟ مرة واحدة الذي قتل النفس كالذي قتل الف نفس. كلاهما سيقتل. تزهق نفسه - [00:06:54](#)

النوم سواء والديه الثلاثة لا فرق بلى؟ لو هو قتل عشرة اشخاص قتل اول قصاص ام باقي دين القصاص يلغي الغد. قال لا اقتلوا اليد لا ادفع الدية. خلاص يخطئ. الثالث انهما سواء في الجراحة اللي ذكرتها في اول الكلام - [00:07:12](#)

انما سواء في مادة في الجرأة على سفك الدم الحرام. فان من قتل نفسا بغير استحقاق بل لمجرد الفساد في الارض باخذ ماله فانه يتجرأ على قتل كل من ظفر به وامكنه قتله. فهو معاد للنوع الانساني. وهذه هي جميلة هذه هذه الموجودة. يعني انا - [00:07:32](#)

عندما تفكر الذي يسرق اول مرة قد يصعب عليه السرقة. ثم بعد ذلك خلاص تعود. تعود لو لو وجد لو حتى كذا بليط جدا وجد فرصة للسرقة سيسرق. غلط والذي قتل خلاص قلبه مات يقتل - [00:07:52](#)

فاذا الثالث وماذا؟ الجرائع على سفك الباب الحرام. قلنا ما بعد الجراءة؟ الجراءة يعني الاقدام. عدم الخوف على سفك الباب الحرام. فان من قتل نفسا بغير استحقاق بغير حق يعني. بل لمجرد الفساد في الارض ليأخذ مالا مثلا. او - [00:08:12](#)

لاخذ بالي فانه يتجرأ على قتل كل من ظفر به. وامكنه قتله. فهو معاد للنوع الانساني. كنت ارى في الصباح مجرم عليه لعنة الله. يهودي في برنامج في آآ في التليفزيون الاسرائيلي - [00:08:32](#)

يقول حقاب واتي مترجم له يقول لا يستطيع ان انام كل يوم الا اذا الطائرات وهي تهلك بيوت الفلسطينيين. ان اكون سعيدا جدا عندما اراها هذا وهذا افضل مشهد اراه في حياتي. ولابد ان تهدموا كل البيوت وان تقتلوا كل هؤلاء. انظر هذا - [00:08:52](#)

هذا هو الفساد في الارض. ومنها انه يسمى قاتلا او فاسقا او ظالما او عاصيا بقتله واحدا. كما يسمى كذلك بقتله الناس جميعا. فهمت هذا الوجه؟ هم. الذي قتل واحد سيسميه بهذا؟ والذي - [00:09:12](#)

وايه ده ان الله سبحانه وجعل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتواصلهم كالجسد الواحد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحب والسهر. فاذا اتلف القاتل من هذا الجسد عضوا فكذب اتلف سائر الجسد. والم جميع اعضائه - [00:09:32](#)

الادب بنا واحدا فكانما اذى جميع المؤمنين. ومن اذى جميع المؤمنين اذى جميع الناس. فان الله انما يدفع عن الناس بالمؤمنين الذين بينهم الخفير ايداء المخفر. ما معنى هذا الكلام الجميل - [00:09:53](#)

منهاج الان هو يتكلم عن اي شيء حتى لا نتي منها منها منها منها يتكلم عن اي شيء. نسيته ما وجه التشبيه؟ ما وجه التشبيه في الاية؟ التشبيه بين ماذا - [00:10:13](#)

لماذا شبه من قتل نفسا واحدة؟ فكانما قتل الناس جميعا. لماذا شبه يا مشايخ ركزوا لماذا شبه قاتل النفس الواحدة؟ بقاتل الناس جميعا. فانت فهمت السؤال؟ نعم. ذكر وجوها للتشبيه - [00:10:33](#)

واضح؟ مرة اخرى من الوجه الاول ان كل منهما عاصي هذا الاول. الثاني انهما يستحقان القصاص. الثالث انهما تجرأ على سفك الدم. الرابع انه يسمى قاتلا. الخامس ان المؤمنين كالجسد الواحد. فانت عندما تقتل مسلما ستؤذي - [00:10:53](#)

لباقى المسلمين يحزنون لقتله. فكانما قتلتهم بهذا الايداء. المسلمون كالجسد الواحد. اذا قتلت مسلما هناك في غزة المفروض ان كل المسلمين يحزنون لقتل هذا المسلم لانهم كالجسد الواحد. فكانما قتل الناس جميعا - [00:11:13](#)

فهمت يا ادم؟ ان الله سبحانه جعل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتواصلهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر فهمتوا بقى ده؟ اه نعم - [00:11:33](#)

عدم الله في الله. نعم. فاذا اتلف القاتل من هذا الجسد عضوا. يعني قتل مسلما واحدا فكانما اتلف خسائر الجسد كأنما قتل كل المسلمين. والم جميع اعضائه. فمن اذى مؤمنا واحدا فكانما اذى جميع المؤمنين - [00:12:01](#)

ومن اذى جميع المؤمنين اذى جميع الناس. طب ما العلاقة؟ ما العلاقة بين ايداء المؤمنين واداء الناس؟ الناس الذين هم الكفار يعني لان الله يدفع عن الكفار بالمؤمنين. الله يحفظ الكفار بماذا؟ بوجود لولا ان الله اذ خلق المؤمنين لاهلك الكفار. هم. فان الله -

[00:12:21](#)

اينما يدفع عن الناس بالمؤمنين الذين بينهم. فاذا الخفير ايداء المخفر. الخفير هو الحارس. تعرف البيت عندما تأتي بشخص يحرسك يحرس البيت يسمى ماذا؟ خفير وانت؟ اه مخفي صح؟ مخفي. المخفر فانت لو جاء شخص - [00:12:41](#)

يضرب الحارس الذي على بيتك كانه ماذا؟ يضربك. هم. فهمت؟ فاذا المؤمنين المؤمنون هم ماذا؟ هم الخفير اذان المغفر الذين هم كل الناس. فهمتم ماذا جيدا هذا حارس نسيم سهمي. بالسين ده - [00:13:01](#)

اذا خفي هو مؤمن. بالضبط. والمغفر كل الناس. لان الله يحفظ المؤمنين يحفظ الناس بالمؤمنين. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما بغير حق الا كان على بني ادم الاول قابيل كفل اي نصيب - [00:13:23](#)

لانه اول من سن القتل ولم يجد هذا الوعيد في اول زان ولا اول سارق ولا اول شارب مسكر وان كان اول المشركين قد يكون اولي بذلك من اول قاتل لانه اول من سد الشرك. ولهذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم عمر ابن لحي يعذب اعظم العذاب في الدار. لانه اول

من - [00:13:45](#)

دين ابراهيم انظر النبي عليه الصلاة والسلام قال ان قابيل يأخذ اثم كل نفس تقتل الى يوم القيامة صح ولم يقل هذا فيه لم يقل هدفي. انظر في الفقرة لم يقل النبي هدفي في اول زاني من يقل ان اول زاني - [00:14:05](#)

ان كل لم يقل مثلا لا يزني احد الا كان على الزاني الاول اثم من هذا الزنا. لان مفسدة القتل مفسدة عظيمة ولم يقل في اول سارق او اول شارب خمر. اقول لك لماذا ايضا. لعل الحكمة في هذا ان التعدي على النفس البشرية - [00:14:32](#)

امر مخالف للفطرة. ليس فيه اي مصلحة. لمن؟ سلبت فطرته اما التعدي على المال او الفرج الحرام او شرب الخمر. ايضا ليس فيه مصلحة حقيقية ومفسدته اعظم من مصلحته. ولكن شهوة الانسان قد - [00:14:52](#)

تغلبه. فهمت؟ قد يقول هذا الحكمة. وان كان اول المشركين ايضا اعظم. لان النبي عليه الصلاة والسلام رأى عمرو بن عمرو ابن لحي

الخزاعي هو الذي اتى بالاصنام الى مكة. فهمت؟ هو اول من غير دين ابراهيم - [00:15:12](#)
اول ما تغير دين ابراهيم هو من؟ عمرو ابن لحي الخزاعي. قبل ذلك كان توحيد نعم قال تعالى ولا تكونوا اول كافر به. اي فيقتني بكم
من بعدكم. فيكون اثم كفري عليكم. وكذلك - [00:15:32](#)

سنة سيئة فاتبع عليها. مفهوم الكلام ان هذا لا يخالف اية لا تجري واحد. صح؟ لا. لا لا يخالف لماذا؟ لان الذي فعل معصية واطهرها
اظهاره من عمله. ليس اظهار هذا من عمله؟ فاما اظهر واقتنى به غيره هو كان سببا في هذا - [00:15:52](#)
واضح؟ وفي الترمذي لابن عباس عن النبي عليه الصلاة والسلام قال يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة وناصيته رأسه بيده واوداج
تشخب دما. الاوداج هذه العرقان في جانب الرقبة. تشرب اي تسيل دما. يقول يا رب سل هذا فيما قتلني. لماذا قتلني؟ فذكر -

[00:16:18](#)

يا عباس للتوبة فتلا قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا ثم قال ما نسخت بما نسخت هذه الاية ولا بدلت. واني له التوبة ابن عباس كان
مذهبه ان القاتل لا توبة له. يعني لا توبة الا ليس فيه شي - [00:16:39](#)
لا لابد ان يعذب. وفي ايضا النافعين انا رأيي ابن عباس لكنه جمهور انه له توبة. وفي ايضا عن نافع قال نظر عن ابن عمر يوما الى
الكعبة فقال ما اعظمك واعظم حرمتك؟ والمؤمن اعظم عند الله حرمة منك - [00:16:59](#)
وفي البخاري عن جندب قال اول ما ينتن من الانسان بطنه. فمن استطاع منكم الا يأكل الا طيبا فليفعل استطاع الا يحول بينه وبين
الجنة منه كف منه كف من دم اهراقه فليفعل - [00:17:20](#)
اول ما ينتج من الانسان عندما يموت بطله. فمن استطاع منكم الا يكن الا طيبا فليفعل لا ياكل الا طعاما طيبا فليفعل. ومن استطاع
منكم من استطاع الا يحول بينه وبين الجنة - [00:17:39](#)

ملاء كف من دم اهراقه فليفعل. ليس اراقة الدم فقط بالقتل بل قد تكون بالجرح تجرح شخصا ظلما فيسيل منه دم ملاء كف. دم يسير.
هذا الدم اليسير الذي اردته من مسلم ظلم قد يكون سببا في منع الجنة عنك - [00:18:01](#)
وفي صحيحه ايضا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث في وعيد شديد يا رب عافنا يا رب. عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما. ما زال عنده فرصة للتوبة -
[00:18:22](#)

للدخول في رحمة الله سعة فسحة اي سعة ما لم يقتل احدا سعى في توبة ورحمة وفي البخاري عن ابن عمر قال من ورثات الامور
التي لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفقد - [00:18:42](#)
باب الحرام بغير حله. يا رب عافنا يا رب. ادب الورطات الامور. معنى ورطات الامور؟ ورطة ورطة مشكلة لا حل لها. مشكلة لا حل لها.
نعم. ورطة المشكلة اللي حل لها. بس. وفي الصحيحين عن ابي هريرة يرفعه - [00:19:04](#)

سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. وفيهما ايضا عنه صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. فسمى
القاتل كافرا هو في البخاري علي صلى الله عليه وسلم من قتل معاها لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد بالمسيرة اربعين عاما -
[00:19:34](#)

هذه عقوبة انظر هذا الكلام. هذه عقوبة قاتل عدو الله اذا كان في عهده وامانه. هذه عقوبة من قتل كافرا. هم ذميا. فكيف عقوبة قاتل
عبدي المؤمن؟ واذا كانت امرأة قد دخلت النار في هرة حبستها. حتى باتت جوعا - [00:19:54](#)
فراها النبي صلى الله عليه وسلم في النار. والهرة تخدشها في وجهها وصدرها. فكيف عقوبة من حبس مؤمنا حتى بات بغير سبحان
الله وفي بعض السنن عنه صلى الله عليه وسلم قال - [00:20:14](#)

وهذا حديث ضعيف. لزوال الدنيا اهون على الله من قتل مؤمن بغير حق انتهى من الكلام بعد مفسدات القدس. الاهلي يتكلم عن
مفسدة الزنا. قال ولما كانت مفسدة الزنا من اعظم المفاسد. احاديس - [00:20:32](#)
يكون معنا الصحيح لانه حديث اخر ان النبي عليه الصلاة والسلام جعل قتل المؤمن اعظم من هدم الكعبة اعظم من ماذا؟ من هدم

الكعبة. يقول نزول الدنيا اذا ليس فيه مسلمون صح؟ نعم؟ ليس فيه مسلمون خفاء دنيا - [00:20:48](#)

ولا زوال الدنيا كلها. بدون المسلمين حديث ابن عمر حديث ابن عمر. قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة فقال ما

اطيبك واطيب ريحك! ما اعظمك واعظم حرمتك! والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمنين - [00:21:08](#)

اعظم عند الله حرمة منك. ما له ودمه. فضل هذا. جعل حرمة المؤمن اعظم من حرمة البيت. ولم كانت مفسدة الزنا من اعظم المفاصد

وهي منافية لمصلحة نظام العالم في حفظ الانساب. وحماية الفروج - [00:21:28](#)

صيانة الحرمات وتوقي ما يوقع اعظم العداوة والبغضاء بين الناس من افساد كل منهم امرأة صاحبه وابنته واخته وامه. يعني الزنا

يوقع العداوة بين الناس لا له في وفي ذلك خراب العالم. كانت تلي مفسدة القتل في الكبر. يعني اعظم اثم بعد القتل وماذا -

[00:21:48](#)

بعد القتل والشرك هو الزل. ولهذا قال الله سبحانه في كتابه بها بالقتل في كتابه ورسوله في سنته كما تقدم. وقال الامام احمد لا اعلم

بعد قتل النفس شيئا اعظم من الزنا. وقد اكد سبحانه حرمة بقوله - [00:22:18](#)

والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك كيلقى اثابا يضاعف له العذاب

يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من داب. فقرن الزنا بالشرك - [00:22:38](#)

وقتل النفس وجعل جزاء ذلك الخلود في العذاب المضاعف. يضاعف له العذاب. ما لم يرفع العبد موجب ذلك بالتوبة والايمان والعمل

الصالح يعني اذا لم تتب انطبق عليك الوعيد الذي ذكره الله عز وجل في هذه المعاصي - [00:22:58](#)

وقال تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. فاخبر عن نفسه قول قبيح الذي قد تلاها قبحه حتى استقر فحشه

في العقول حتى عند كثير من الحيوان - [00:23:24](#)

كما ذكر البخاري في صحيحه عن عمرو بن ميمون الاودي قال حديث عجيب هذا رأيت في الجاهلية قردا زنا بقردة القروض عادة لا

ينكح الانثى منهم الا زوجها. لا ذكر واحد فقط - [00:23:47](#)

فاجتمع القروض عليهما فرجموهما حتى ماتا. بالحجارة اذ قلت اقام حد الرجل لله محصنة. صح؟ لا سبحانه الله ثم اخبر عن غايته

لانه ساء سبيلا وانه سبيل هلكة وبوار واقتار في الدنيا - [00:24:12](#)

وسبيل عذاب وخزي وكان في الآخرة ولما كان نكاح ازواج الالباء من اقبحه من اقبح الزنا خصه بمزيد ذنب. فقال انه كان فاحشة

ومقتا وساء سبيلا اين مزيد الذنب هنا يا ياسين - [00:24:43](#)

مقتل ارجع للآية السابقة في اول الصفحة قال تعالى ولا تقربوا في اول الصفحة ولا تقربوا الزنا. انه كان فاحشا. فاحشة وساء سبيلا.

هنا في في الالباء ماذا؟ زوجات الالباء ماذا قال - [00:25:03](#)

فاحشة ومقتا. ما معنى المقت؟ معناها. بس. لاشد الغضب. المقت اشد البغض. المقت البغض الشديد اي ابغض بغضا شديدا. بغض لمن

لمن لماذا سمى الله نكاح امرأة الاب فاحشة وبقت الوساء سبيلا. هنا يتزوج مثلا - [00:25:24](#)

فكرة الانسان لو تزوج رجل اه امرأة كانت متزوجة قبل ذلك يقرأ زوجها الاول. فهذا يؤدي به الى ماذا؟ الى بغض ابيه ولهذه العلة حرم

الله زواج امهات المؤمنين لان هذا يؤدي الى بغض النبي وهو كفر. فحرمة بالام وتعظيما لامهات المؤمنين وتعظيما لحق النبي -

[00:25:51](#)

بعد موته واضح؟ نعم؟ دليله مستنبطة. مستنبطة. يعني الان عندما تتزوج امرأة كان لها زوج سابق. عادة تكره. نعم. هذا الزوج

وتغربل. فهذا سيؤدي الى كرهك للنبي. هم. صح؟ وايضا فيه تعظيم. وما - [00:26:12](#)

لكان لكم ان تنكحوا اولاً ان تنكحوا ومن كان لكم ان تؤذوا رسول الله. ولا ان تنكحوا ازواجهم من بعدي ابداء. ان ذلكم كان عند الله

عظيماً. من ايذاء النبي ان تتزوج - [00:26:32](#)

ومن بعده حتى بعد موته عليه الصلاة والسلام. انه الزنا سعدا فاحشة. اه الزواج امهات الالباء. ولا تنكحوا بينك ابائكم من النساء الا ما

قد سلف انه كان فاحشة رواطاً وساء سبيلا. اول الآية هكذا - [00:26:42](#)

وعلق سبحانه فلاح العبد على حفظ فرجه منه فلا سبيل له الا الفلاح بدونه قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن الله معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم - 00:26:58

فانهم غير ملومين. فبمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. وهذا يتضمن ثلاثة امور. ان من لم يحفظ فرجه ولم يكن من المفلحين. وانه ففاته الفلاح واستحق اسم العدوان ووقع في اللوب فمقاسات الم الشهوة ومعاناتها ايسر من بعض ذلك - 00:27:16 من ان يكون من العاديين او المالميين اولئك هم مرضون. متجاوزون الحد المباح. من اعتدى العدول اي متجاوز الحد المباح. من عادة يعلو اي جاوز الحد اين ذلك؟ ايسر من بعض ذلك ان ايسر من الزنا. ذلك تعود الى الزنا. ونظير هذا - 00:27:38 انه سبحانه ذم الانسان وانه خلق هلوفا لا يصبر على سراء ولا ضراء. بل اذا مسه الخير منع وبخل واذا مسه الشر جزع. الا من استثناه بعد ذلك من الناجين من خلقه - 00:28:11

منع الخير تصدق بي. نعم. فذكر منه والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم. فانهم غير ملومين تمنى بطغى وراء ذلك فاولئك هم العادون وامر تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:28:38 ان يأمر المؤمنين بغض ابصارهم وحفظ فروجهم وان يعلمهم انه مشاهد لاعمالهم. مطلع عليها يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. معنى خائنة الاعين هي النظرة المحرمة حيث لا يشعر بك احد - 00:29:12 ويعلم ما هو اخفى من ذلك ما تخفي الصدور. ولما كان مبدأ ذلك من قبل البصر مبدأ ذلك اي مبدأ الزنا من قبل البصر جعل الامر بغضه مقدما على حفظ الفرج. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. فغض البصر يؤدي الى حفظ - 00:29:41 فان الحوادث مبداها من النظر كل الاشياء التي تقع المعاصي بدايتها من النظر. كما ان معظم النار من مستصغر الشرر. ممكن شرارة صغيرة جدا تؤدي الى ماذا الى حريق كبير جدا في غابة - 00:30:03 فتكون نظرة ثم خطوة ثم خطيئة. ينظر ثم يفكر؟ ثم ايه ثم نظرة ثم خطرة التفكير ثم خطوة يمشي ثم يزني. ولهذا قيل من حفظ هذه الاربعة احرز دينه - 00:30:24

اللحظات اي النظرات يعني والخطرات الافكار واللفظات الكلام والخطوات والخطوات فينبغي للعبد ان يكون بواب نفسه على هذه الابواب الاربعة ويلتزم الرباط على ثغورها فمناها يدخل عليه العدو فيجوز خلال الديار - 00:30:44 تتبل ما على تتبيرا. هو يعني هذا يسمى اقتباس. الاقتباس هو ان يأخذ معنى من القرآن ها ليحمله في كلامه. هذا جزء من الآية جاز خلال الديار اي مشى خلال الديار. تب راعي اهلك وافسدك. فجاسوا خلال الديار. بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد - 00:31:03 فجاءوا خلال الديار دائما اذا غلط اقتباس مربي يتغذى بالضبط. اخذ المعنى من الايات. بالضبط جائز. اذا كان المعنى مناسب للكلام. او كانت الآية مناسبة للسياقة. قال واكثر ما تدخل المعاصي على العبد من هذه الابواب الاربعة - 00:31:25 سنذكر في كل واحد منها فصلا يليق به. الان ساتكلم على هذه الامور الاربعة وهي ماذا؟ اللحظات. ها؟ اللحظات والخطرات واللفظات اولاً اللحظات في رائد الشهوة ورسولها قائد الشهوة النظر يقود الشهوة. وحفظها اصل حفظ الفرج. فمن اطلق بصره اورده موارد الهلكات. الذي يطلق - 00:31:46

سيقع في الهلاك الذي يطلق بصره سيقع في الهلاك نعم في زمن يا شيخ فكيف بزماننا؟ الذي لا تستطيع ان تتوضأ فيه بصرك اصلا الا من رحم الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الاخرة. يعني لك - 00:32:12 النظرة الاولى وليست لك النظرة الاخرة وقال النبي صلى وقال في المسند عنه صلى الله عليه وسلم قال النظرة سهم مسموم من سهام ابليس. فان غض بصره عن محاسن امرأة اورث الله قلبه حلاوة - 00:32:42 الى يوم يلقاه. وده حديث ضعيف من كان معناه جميلا لا يصح طبعا حتى لو ظل انه صحيح الذي يغض بصره عن امرأة جميلة لا ينظر الى محاسنها اورث الله قلبه حلاوة يعطيها حلاوة للايمان الى يوم - 00:32:58 غصوا ابصاركم واحفظوا فروجكم نعم وبايضا ضعيف. اياكم والجلوس في الطرقات. قالوا يا رسول الله ما مجالسنا ما لنا منها بد.

نحتاج اليها. قال فان كنتم لابد فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه؟ قال غرض البصر وكف الاذى ورد السلام - 00:33:29

قال والنظر اصل عامة الحوادث التي تصيب الانسان فان النظرة تولد خطرة ثم تولد الخطرة فكرة ثم تولد الفكرة شهوة ثم تولد

الشهوة ثم تولد الشهوة قادة ثم تقوى فتصير عزيمة جازمة - 00:33:51

فيقع الفعل ولا بد ما لم يمنع منه مانع نعم عندنا هذا الجلوس شيخنا شديد جدا. ماذا؟ في وقت السيف بعد المغرب كان لك اسلوب

شديد جالسني في امام عادة الناس يخرجون مم في الشوارع وامام عندهم وعندنا في مصر - 00:34:17

كثير جدا في القرآن تولد هذا بسبب الصيف في شراء وقت. والنساء يجلسون في الخارج والاولاد والرجال والاختلاط كل واحد

يجلس امام بيته بابه الرئيسي يعني. ولك ولكن للنساء والاولاد كلهم صح. مع بعض نعم - 00:34:40

سبحان كما يجذب بوابة امام البيت مثلا مع اولاده صح الكاميرات في دبي وفي السعودية والكاميرا في مصر يعني كل ما يتحرك

الكبار المتنقلة. وفي هذا قيل الصبر على غرض البصر ايسر من الصبر على الم ما بعده. اصبر على - 00:35:09

غرض البصر افضل من الصبر على الم المعصية بعد ذلك. قال الشاعر كل الحوادث مبدؤها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر كم

نظرة بلغت من قلب صاحبها كمبلغ السهم بين القوس والوتر. والعبد ما دام ذا طرف يقلبه في اعين العين موقوف على الخطر. يسر

مقلتهما - 00:35:48

مر مهجته لا مرحبا بسرور عاد بالضرر. يعني قال للمرة الاخرى كل الحوادث مبدؤها من النظر يعني كل المصائب بسبب النظر. معظم

النار اكثر النار من مستصغر الشرر. تعرفوا هنا الشرر؟ هم. شرارة من النار. نعم - 00:36:08

صغيرة تشعل النيران. كم نظرة بلغت من قلب صاحبها كمبلغ السهم النظرة كالسهم يؤثر في قلبك بين القوس والوتر. كما ان السهم

يكون في القوس والوتر فيؤثر كذلك النظرة تؤثر. تمام؟ مم - 00:36:27

والعبد ما دام ذا طرف يقلبه. طرف يعني عين. الطرف والعين. اه طرف ينبت عليه شر الشور ليس قمح. لا لسه هذه العود الذي ينبغي

كمصريين كبريت نعم قبل نحن ننزع القمع صح؟ يبقى هذا عود معقولة. بص الشرد هو الجزء الذي يتطاير من النار. هم. عرفت؟ اه

نعم خلاص - 00:36:48

ومعظم النار من مستصغر الشرر والعبد ما دام ذا طرف يقلبه في اعين العين. طالما انك لك عين فانظر بها في اعين العين. العين انظر

ماذا قال ابن القيم هنا - 00:37:28

والعبد ما دام ذا طرف يقلبه في اعين العين والعين جمع عيناه والعيناء هي المرأة واسعة العين. الحور العين المرأة الجميلة وسعة

العين اذا كان اذا كنت تنظر فقط الى اعين النساء - 00:37:41

اعين العين لانه في زمانهم ليس هناك الا ما تنظر اليه. الا العين من النقاب ها لم يقل والمرء ما دام ذا طرف يقلبه في اجساد النساء

مثلا دل في زمان كل النساء يغطون كل اجسادهم. مم. فلن تجد امرأة يظهر منها الا عينها. هذا النظر في عين المرأة الاجنبية خطر -

00:37:56

موقوف على الخطر ها يسر مقلته ما ضر مهجته. الموجة الى القلب. الموجة القلب يعني والمقلة العين يظن ان النظر محرم يجعل

عينه مسرورا ولكن هذا النظر افسد قلبه. لا مرحبا بسرور عاد بالضرر. هذا السرور بالعين - 00:38:20

يا امي الضرر على قلبك. جميل يا دكتور. ومن افات النظر. ما ضرت دماغنا. ما فعل يسر؟ المفصول سهل. اسم موصول يعني يسر

مقلته الذي ضر مهجته. فانت؟ الشافعي لان الشيخ ماذا؟ المرأة - 00:38:41

من لم يصف الكعبة وقال انه نظرة نظرة. نعم. تأثر للتدريب العلمي. من افات النظر انه يورث الحشرات والزفرات. والحرقات فيرى

العبد ما ليس قادر عليه ولا صابرا عنه. وهذا من اعظم العذاب ان ترى ما لا صبر لك عن بعض - 00:39:01

ولا قدرة عليك على بعضه. من افات النظر انه يورث الحشرات والدم والزفرات. الزفرات جمع زفرة. والزفير هو عكس الشهيق. الشهيق

هو ان تأخذ النفس هادا زفير الشهيق هادا هادا الشهيق الزفير ان تخرج النفس - 00:39:31

والانسان متى متى يظفر يظفر عند الحزن يكون هكذا تعرف هكذا ادخال واخراج تحت كل هذا الزفران. لا. الادخال شيق. الاخراج

زفير والحرقاات. يعني القلب يحترق بما يرى من شيء لا يمكنه الحصول عليه - 00:39:52

فيرى العبد ما ليس قادرا عليه. من النساء الجميلات مثلا. ولا صابرا عنه. وهذا من اعظم العذاب ان ترى ما لا لك عن بعض ولا قدرة لك على بعضه معنا سر لك عن بعض يعني عن بعض لا صبر لك عن ترك بعضه - 00:40:19

ولا قدرة لك على فعل بعض. ان تتزوج بعض هؤلاء النساء الذين تنظر اليهم. قال الشاعر وكنت متى ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر رأيت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر - 00:40:41

قال الشاعر وكنت متى ارسلت طرفك اي عينك رائدا اي قائدا لك لقلبك جعلت عينك قائلة لقلبك. يوما اتعبتك المناظر ترى اشياء لا تصبر عليها. رأيت الذي لا كله انت قادر عليه لا - 00:41:01

ان تستنكح كل هؤلاء النساء الذين تنظر اليهن. ولا عن بعضه انت صابر. ولا تستطيع ان تصبر عن هذا البعض. فانت عذبت نفسك بهذا وهذا البيت يحتاج الى شرح ومراة انك ترى ما لا تصبر عن شيء منه ولا تقدر على شيء منه فان قوله لا يكونه انت قادر - 00:41:18 عليه نفي لقدرة على الكل التي لا تنتفي الا بنفي القدرة عن كل واحد. وكم ممن ارسل لحظاته فما اقلع الا وهو يتشطح بينهن قتيلا تصح قتيلا اي سال دموع قتيلا. قال تشحط قتيلا - 00:41:38

اي سال دمه كناية عن الهلاك فالذي ينظر الى المحرمات لانه ماذا؟ ها؟ اهلك نفسه. شيخ هشام قبل ما انتقل من وقت الاذان انا لا اتصور حتى الاشاعات ولا عن بعضي ان تصابره. يعني لا لا انت صابر عن بعضي. انت لا تصبر عن بعض ما ترى - 00:41:58 النساء لانك تريد ان تتزوج جميع هؤلاء النساء التي رأيتهم. وانت لا تصبر عن البعض ولا تدرك الكل ولي من ابيات هذه الابيات لابن القيم مل السلامة فاغدت لحظاته وقفا على طلل يظن جميلا. ما زال يتبع اثره لحظاته. حتى يتشطح - 00:42:24

انهم قتيلا مل السلامة ما معنى مل السلامة؟ مل من مل لا يمل الملل. السلامة في الدين. يعني هذا الرجل الذي ظل ينظر الى النساء مل السلامة في الدين. فاغدت اي اصبحت لحظاته اي نظراته. وقفا على طلل سبحان الله. يظن - 00:42:48 الطلل وهذا تعبير جميل جدا. ابن القيم شاعر عميق. شاعر قوي نعم. مل السلامة فاغدت لحظاته وقفا. يعني اصبحت لحظاته نظراته موقوفة على طلل. ده هو الطلل الطلل هو بقايا البيت القديم. بقايا البيت القديم - 00:43:12

والعرب كثيرا ما تبكي على الاطلال. معنى تبكي على الاطلال؟ يعني يذهب الى ديار محبوبته والبيوت القديمة التي كانت تسكن فيها. ويبكي هناك يتذكروا ها هذه الايام الماضية كما قال آ آ قيس - 00:43:36

قيس ومجنون ليلي كان هناك قيس بن الملوح ويلي وقيس الشاعر كتب كل شعره في ليلة يسمون مجنون ليلي كان يقول وقفت على الديار ديار ليلي اقبل ذا الجدار وذا الجدار وما حب الجدار شغفنا قلبي. ولك الحب وان سكن الديار. يعني انا من حبي لي -

00:43:54

التي مشت وقبل الحائط. هذا هو خيالي شيخ هو يا استاز قال تعالى والشورى يتبعهم الغاؤون الم ترى انهم في كل واد يهبون الم يقولون ما لا يفعلون. ها ممكن يقولها وراء ليلة هذه يضربها بعد ذلك - 00:44:12

متزوجة سيضربها في الصباح والمساء التي كان يقول فيها شعرا كثيرا. لو تزوج بعد لم يكن مثل هذه الشاعر يعقوب يقولون رجل تزوج امرأة ففي اول يوم في الزواج عثرت في السجادة وقعت على الارض. فقال حبيبتي ماذا حدث لك؟ قومي سلمك الله -

00:44:32

بعدها بسنة عثرت في نفس السجادة. فقال عمياء انت لا ترين قالت له اينما كان منذ سنة ويقول يبدأ يقول ابن القيم. ابن القيم يريد ان يقول هذه المرأة التي تنظر اليها وتعجبك الان هي في الحقيقة طلل. الطلل هو البيت القديم - 00:44:52

هذه المرأة التي يعجبك شكلها الان وهي محرمة عليك. عندما تكبر في السن وتكون امرأة عجوزا انت لا تريد ان تنظر اليها وقفا على طلل يظن جميلا يظن لكن هذا الجمال في الحقيقة جمال لحظي - 00:45:22

بعد سنوات قليلة ستكون امرأة عجوز شوهاء فضيحة لا تريد ان تنظر اليها. فاذا في الحقيقة الذي يبقى هو جبان الروح وجبان الشكل المحرم هذا الذي يعجبك سرعان ما يفنى - 00:45:40

ما الذي يبقى؟ جمال الروح. لان التي اعجبتك وجعلك جبالها تنظر اليها هي في الحقيقة من اقبح ما يكون ليس عندها دين وليس عندها حياء وليس عندها اخلاق فهذه كان ظاهرها جميل لكن باطله خبيث جدا. هم - [00:45:58](#)

نعم ولو تزوجتها ستري هذا الباطل فعليك ان تعلم انه طلل بيت قديم يظن جميلا. لا جمال فيه اصلا ما زال يتبع اثره لحظاته. لا اثره مشى اثره بعده تبعه. هم - [00:46:21](#)

يتبع اثره لحظات لحظات مفعول به ليتبع. يعني يتبع نظره خلف هذا الجمال. الذي يظنه جمالا اثره واثار الجمال نعم حتى تشحط بينهن قتيلا. تشحط قتيلا قلنا ماذا؟ سال دمه وقتل. المقصود بالقتل هنا انه ضاع دينه. هلاك الدين - [00:46:44](#)

يذن جميلا هذه البيوت الخرباء تظلمها جميلة. كما انك ترى المرأة الجميلة تظنها جميلا قبيح اصلا في الحقيقة. قبيحة الباطل. قال وابن العجب ادى لحظة الناضب سهم لا يصل الى المنظور اليه حتى يتبوأ مكانا من قلب الناظر. العجيب كما في الحديث الذي مضى معنا وكان ضعيفا النظرة سهم - [00:47:05](#)

مسموم بن سهام ابليس. سهل. هذا السهم الذي هو النظرة لا يصل الى المرأة قبل ان يصل الى قلبك. يصل الى قلبك اولاً يفسده قبل ان يصل الى الناظر الى المنظور اليه. ولي من قصيدة يا ربيع بسهام اللحظ مجتهدا انت القتل بما ترمي - [00:47:35](#)

فلا تصيبي وباعد الطرف يرتاد الشفاء له. احبس رسولك لا يأتيك بالعطب يا رابيا بسهام اللحظي اللحظ والنظر مجتهدا انت القتل بما ترمي فلا تصبي. لا تصب قلبك انت عندما تنظر نظرة محرمة انت تصيب قلبك. فاياك ان تصيب قلبك بهذا النظر - [00:47:55](#)

وباعث الطرف يرتاد الشفاء له. يعني يا باعث الطرف بعثت طرفي البياد ارسل بفرا ارسل بصره. يرتاد يبحث الشفاء له يظن ان النظر المحرم سيشفى عينه. احبس رسولك احبس عينك. لا يأتيك بالعطب. هذا الرسول سيأتيك بالهلاك. العطاء بالهلاك - [00:48:21](#)

شفاء له يأتيه احبس رسولك يعني احبس عينك عن النظر المحرم حتى لا تأتيك قبل هيك شيرتان شويتان يأتي ساعة يرتادة واعجب من ذلك ان النظرة تجرح القلب فيتبعها جرحا على جرح ثم لا يمنعه الم الجراحة من - [00:48:43](#)

دعاء تكرارها سبحانه الله. ولي ايضا في هذا المعنى النظرة تجرح القلب وانت علمت هذا. ومع ذلك تريد ان تنظر نظرة اخرى فيكون جرحا على جرح. والم الجرح الاول لا يمنحك - [00:49:26](#)

النظر لماذا؟ لانها تصبح كالادمان. كالذي ادمن الدخان مثلا. ويعلم ان فيه ضرره ويدخن. ادمن الخمر ويعلم ان فيه ضرر ويشرب لا بالضبط العين قال ابن القيم ايضا ما زلت تتبع نظرة في نظرة في اثر كل مليحة ومليح - [00:49:40](#)

وتظل ذاك الدواء جرحك وهو في التحقيق تجريح على تجريح. فذبحت طرفك باللحاظ وبالبكاء فالقلب منك ذبيح. اي ذبيح. ما زلت تتبع نظرة في نظرة بعد يعني. نظرة. في اثر كل مليحة ومليحة - [00:50:05](#)

تفضل لكل جميلة وجميل. وتظن ذاك النظر دواء جرحك. تظن ان النظرة الثانية ستداوي جنح قلبك. وفي التحقيق في الحقيقة تجريح على التجريح. جرح على جرح. فذبحت طرفك باللحاظ وبالبكاء قتلت عينك بالنظر. وبالبكاء على - [00:50:25](#)

ما نظرت اليه فالقلب منك مبيح اي ذبيح القلب مذبوح. مذبوح ذبح عظيما وقد قيل حتى اللحظات ايسر حبس اللحظات ايسر من دوام الحسرات. يعني احبس عينك اسهل من ان - [00:50:45](#)

ندم ندما عظيما بعد ذلك. نحن نقول له تلك لحظات وخطرات وخطوات. مم. ثم خطيئات. اما الخطرات الافكار فشأنها اصعب فانها مبدأ الخير والشر. ومنها تتولد الايرادات والهمم والعزائم تأتي فكرة ثم تريد ثم تفعل. فمن راعى خطرات - [00:51:05](#)

ملك زمام نفسه وقهر هواه ومن غلبته خطراته فهو اهوانه ونفسه له اغلب ومن استهان بالخطرات قادته قصرا الى الهلكات. الذي يستسلم للخطرات المحرمة ستصبح ارادة وعزيمة وهم وفعل نعم - [00:51:34](#)

ولا تزال الخطرات تتردد على القلب حتى تصير منى باطلا. الفكرة تأتي الى ذهنك ثم تتمنى امانى باطلا. حتى لو كانت هذه الخطرات في امور لا فائدة فيها تضع الوقت. ها كالمرأة التي ظلت تفكر انا - [00:51:53](#)

السيد دجاج ثم مربى الدجاج ثم الدجاج يبيض ثم احمل البيض ثم ضعه في سلة ورأسي واذهب الى السوق ها القطرات قطرات لا فائدة فيها. ابن القيم يسميها في مواضع اخرى من كتبه يسميها الباء جرايات - [00:52:13](#)

يفكر في باجرة. حتى لو كان شيئا واقعا. لا جرى وما حدث. فيضيع الوقت في هذا في هذا الكلام او في هذا التفكير. قال تعالى
الباطلة وجد الله حسابه والله سريع الحساب. ما بمناسبة ذكر الاية؟ يعني هو يظن هو شيء ليس بشيء. بالضبط. عند الاماني هذه صلاة
- 00:52:33

طيب الاية اصل لا تتكلم عن هذا؟ هذا اقتباس. الاية تتكلم عن اعمال الكفار. اولها ماذا؟ قال والذين كفروا قالوا اهو كسرأب. عمل
الكفار كسرات. تعرف السراب؟ بقية ارض واسعة. يحسبه الظمان بقى العطشان يظنه بال - 00:53:04
حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وجد الله عنده يعني وجد الله يوم القيامة عند عمله فوفاه حسابه. واخص الناس همة واوضعه النفس
من رضي من الحقائق بالامان الكاذبة. سبحان الله! الذي يرضى من الحق بالامان الكاذبة هذا اخص الناس همة - 00:53:24
تغسل الناس همة لماذا اضعفه مما واستجلبها لنفسه استجلب اي طلب الاماني الباطلة. وتحلى بها اتصف بها وهي لامر الله رؤوس
اموال المفلسين الاماني الباطلة رأس مال المفلس. المفلس الذي لا يدع عنده شيء. ومتاجر البطالين والبطال الكسلان الذي لا عمل له.
وياقوت النفس الفارغة - 00:53:44

زاد النفس الفارغة التي قد قنعت من الوصل بذورة الخيال. بالخيال المزور ومن الحقائق بكوار الامال بالامال الكاذبة. يعني شخص
مثلا ها يقول لك انا ساتخيل انني عالم هو جايب - 00:54:28
ساعيش في هذا الخيال وهذا يكفيني ساعيش في خيان انني غالي وهو فقير ولا يسعى لكي يكون غنيا وهكذا زوره. الخيل المزور
ثالث مزور ليس حقيقي. هنا جدع اغنية. امنية. امنية باطلة - 00:54:48
من ان تكن حقا تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا منى ان تكن حقا تكن احسن المنى. لو كانت هذه الاماني حق في
احسن المنى. والا ان لم تكن حقا فقد عشنا بها زمن - 00:55:11

ده لا بأس انظر ماذا يقول هذا الشاعر هذا كلام باطل طبعاً. يعني منى انا افكر مثلاً انني متزوج ان تكن هذه المنى فهذا حق. فهذا
احسن المنى. طب ان لم تكن حق كانت حلم؟ لا بأس عشنا حلماً جميلاً - 00:55:33
عشنا بها زمناً رغدا اي زمناً جميلاً. يكفي ان انا عشت في الحلم. يعني هو يكفيه ان يعيش يحلم فقط. مم. هذا يكفيه يعني طيباً
مفهوم؟ نعم هي اضر شيء على الانسان الاماني. وتتولد من العجز والكسل - 00:55:52
وتولد التفريط وتولد التفريط والحسرة والندم الاماني الباطلة من اين تأتي تأتي بالعاجز الكسلان. وتسبب التفريط في الاعمال
المطلوبة منه. والحسرة والندم. والمتمني لما فاته لما اهو مباشرة الحقيقة بحسه نحت صورتها اي صورة الحقيقة في قلبه. وعانقها
وضمها اليه ففنع بوصالها - 00:56:23

في سورة الوهمية الخيالية. صورها فكره وذلك لا يجدي عليه شيئاً. وانما مثله مثل الجائع والظمان يصور في وهبه صورة الطعام
والشراب وهو يأكل ويشرب. اللي هو جائع ظل يتخيل الطعم هل سيشبع - 00:56:51
نعم لا يجدي عليه عليه شيئاً لا ينفعه شيء والسكون الى ذلك الى ذلك الاماني يعني واستحلاؤه يدل على خسارة النفس ووضاعتها.
يعني الذي يطمئن الى الاماني يدل نفسه وضعية - 00:57:10

وخسيسة ليس عنده همة لكي يجعل هذه الاماني حقيقة. وانما شرف النفس وزكاتها وطهارتها وعلوها بان ينفي عنها كل خطرة لا
حقيقة لها. شرف النفس ان ينفي عنها ماذا؟ كل فكرة كل خطرة لا حقيقة لها - 00:57:33
ولا يرضى ان يخطر بها. ويأنف لنفسه منها. يأنف يعني ماذا؟ يأبى يألف ان تكون هذه الاماني هي غايته هي غايته نعم نفس منها
من الاماني. تمام ثم الخطرات بعد اقسام تدور على اربعة اصول. خطرات يستجلب منها منافع دنياه خطرات يستدفع بها ما ضار
دنياه - 00:57:52

وخطرات يستجلب بها مصالح اخرته وخطوات يستكثر بها مضار اخرته. فليحصل خطراتي وافكاره وهمومه في هذه الاقسام الاربعة
هو لا يقول ابن القيم انه يجب عليك ان تمنع جميع الخطرات. انما عليك ان تكون خطراتك في هذه الامور الاربعة - 00:58:35
ينفعك في الدنيا والاخرة ودفع ما يضر في الدنيا والاخرة فإن حصلت له فيها في هذه الاربعة فما امكن اجتماعه منها لم يتركه

لغيره. واذا تزامنت عليه الخطرات لتزاحم متعلقاتها قدم الاله الذي يخشى فوته واخر الذي ليس باهم ولا يخاف فوته. ما معنى

هذا؟ يعني لو استطاع ان يجمع بين كل هذه الخطرات - [00:58:55](#)

ان يفكر فيما ينفعه في الدين والدنيا ويفكر فيما يضر في الدين والدنيا حتى يتركه. ان استطاع ان يجمع بين الاربعة هذا افضل. طب

ان لم يستطع يقدم الاله. ما هو الاله؟ التفكير فيما - [00:59:19](#)

في الآخرة افكار. الخطوات تكون حسنة اذا حصرها في هذه اربعة. ان يفكر فيما ينفعه في الدين او الدنيا. او في صرف ما يضره في

الدين او الدنيا. فاهم؟ ذهبت هذا شهيدا؟ نعم - [00:59:32](#)

بقي قسمان احران. احدهما مهم لا يفوت والثاني غير مهم ولكنه يفوت. ففي كل منهما ما يدعو الى تقديمه فهنا يقع التردد والحيرة

قدم المهمة خشي فوات ما دونه ويقدم ما دونه فاته الاشتغال به في المهم به عن المهم مفهوم - [00:59:52](#)

مرة اخرى ففي كل منهما ما يدعو الى تقديمه. فهنا يقع التردد والحيرة فان قدم المهم خشي فوات ما دونه. لو قدم المهم يخشى

الفوات ماذا؟ ما هو اقل منه؟ وان قدم ما دونه فاته المهم - [01:00:19](#)

وكذلك يعرض له اضرار لا يمكن الجمع بينهما ولا يفصل احدهما الا بتفويت اخر هذا موضع استعمال العقل والفقه والمعرفة ومن ها

هنا ارتفع من ارتفع. وانجح من انجح فاز يعني. وخاب من خاب. فاكتر من ترى ممن يعظم عقله - [01:00:40](#)

ومعرفته يؤثر غير المهم الذي لا يفوت على المهم الذي يفوت ولا تجد احدا يسلم من ذلك. ولكن مستقل ومستكثر والتحكيم في هذا

الباب للقاعدة الكبرى التي عليها مدار الشرع والقدر - [01:00:59](#)

واليها مرجع الخلق والابر وايتار اكبر المصلحتين وعلاهما. وان فانت المصلحة التي هي دونها والدخول في ادنى المفسدين لدفع ما

هو اكبر منها مفهوم الكلام الشريعة تأتي بماذا؟ ها؟ اذا تعارضت المصالح والمفاسد ماذا تأتي - [01:01:23](#)

اخافهما. بارتكاب افضل المصلحتين تفويتا لاداهما. ودفع اعلى المفسدين تفويتا لادناهما. مفهوم القاعدة فيفوت مصلحة لتحصيل ما

هو اكبر منها ويرتكب مفسدة بدفع ما هو اعظم منها. فخطرات العاقل وفكره لا تتجاوز ذلك. وبذلك - [01:01:48](#)

تأتي الشرائع ومصالح الدنيا والآخرة لا تقوم الا على ذلك. اذا عدة لسته اشياء الان جلب الدفع في الدنيا والآخرة. هذا شيان ودفع

الضر في الدنيا والآخرة. وهذا شيان. وعند تعارض المصالح مع المصالح تقدم الاعلى. هذا الخامس - [01:02:14](#)

فاسد ولا فاسد مع المفاسد نرتكب الادنى لتفويت الاعلى تمام وعلى الفكر وعلى الفكر واجلها معرفة وانفعها ما كان لله والدار الآخرة.

فما كان لله انواع. احدها الفكرة في آياته المنزلة وتعلقها وفهم مراده منها. التفكير في ماذا - [01:02:32](#)

في آياته المنزلة. تدبر القرآن يعني. وفهم مراده منها ولذلك انزلها الله عز وجل لا لمجرد تلاوتها بل التلاوة وسيلة. قال بعض السلف

انزل القرآن ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملا. الثاني الفكرة في آياته المشهودة والاعتبار بها - [01:02:57](#)

والاستبدال بها على اسمائه وصفاته وحكمته واحسانه وبره وجوده. وقد حض الله سبحانه عبادته على التفكير في آياته وتدبرها

وتعقلها وذم الغافل عن ذلك. الثالث الفكرة في آلائه واحسانه وانعامه على خلقه باصناف النعم وسعة رحمته ومغفرته وحلمه -

[01:03:27](#)

وهذه الانواع الثلاثة تستخرج من القلب معرفة الله ومحبهته وخوفه ورجاءه ودوام الفكرة في ذلك مع الذكر يصيغ القلب في المعرفة

والمحبة صبغة الرابع الفكرة في عيوب النفس وافاتها وفي عيوب العمل وهذه الفكرة عظيمة النفع وهي باب لكل خير - [01:03:57](#)

وتأثيرها في كسر النفس الامارة ومتى كسرت عاشت النفس المطمئنة وانتعشت وصار الحكم لها فحي القلب ودارت كلمته في

مملكته. وبث امراءه وجنوده في مصالحه محبة صبغة الله تغسل دوام الفكرة؟ في ذلك مع الذكر يصيغ القلب في المعرفة والمحبة

صبغة. ايوا نعم. نعم. يصيغ القلب في - [01:04:29](#)

المعرفة المحبة صبغة يعني يكون صفة للقلب لازمة. كما قال تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة. لان الصبغة لازمة للثوب.

كذلك هذه المحبة ستكون لازمة لقلب صاحبها قال الرابع الفقر - [01:05:07](#)

في عيوب النفس. اذا كم انواع كان نوعا من الفكرة عندنا الفكرة في آياته المنزلة. آيات الشرعية والفكرة في آيات مشهودة. والفكرة

في نعمه وهذه الانواع الثلاثة تستخرج للقلب معرفة الله - 01:05:27

الى اخره. الرابع الفكرة في عيوب النفس وافاتها وفي عيوب العمل. وهذه الفكرة عظيمة الدفع وهي باب لكل خير. وتأثيرها في كسر النفس الامارة بالسوء. متى كسرت عاشت النفس المطمئنة وانتعشت وصار الحكم لا. فحي القلب ودارت كلمته في مملكة -

01:05:41

وبث امراءه وجنوده في مصالحه الخامس. اعضاءه نعام؟ وجنوده في مصالح نعم بالضبط. يعني يأمر جوارحه اذا صلحت صلح

الجسد كله. يأمر جوارحه ان تفعل الخير قال الخامس الفكرة في وادي الوقت ووظيفته - 01:06:01

وجمع الهم كله عليه. فالعارف ابن وقته. ما المعنى يعني الولي من اولياء الله ابن وقته ينشغل بالعبادة التي في الوقت. لا ينشغل بما

بعدها ولو كان ما بعدها عبادة - 01:06:46

فكيف اذا كان الدنيا ولذلك قال بعض اهل العلم الشيخ الغزالي عليه رحمة الله كان يقول اتدري كيف يضيع العمر ان تنشغل عن

اللحظة الحاضرة باللحظة اللاحقة يفكر اين هو يصلي مثلا - 01:07:05

بيفك المدى سيفعل بعد الصلاة. ساذهب الى مكان كذا ويفعل كذا ويضمن اولاد طب هو يقرأ القرآن. نعم يظل يفتح رسائل الواتساب

والفيسبوك طب هو آآ يطلب العلم؟ نعم يفكر بعد آآ هذا ماذا سيفعل في الله؟ ينشغل عن احسان العمل الذي يفعله في الحال -

01:07:26

بما يكون بعد ذلك في المال؟ يعني مسلا فرضا يعني كيف المملة اللي فيه القرآن يعود انه يرغب نفسه افضل شيء تفتح كتابا

مختصرا في التفسير افضل شيء او ان تسمع حسب ما تستطيع. ممكن تقرأ المختصر مثلا في التفسير. نعم تقرأ تفسير الدرر -

01:07:47

عن تجربة ما اترك التفسير هذا ابدا. تفسير الدراري. دايم تقرأ في التفسير فيه فوائد. فوائد. تمام؟ هو موجود في الهاتف لان ممكن ان

انت تقرأ تفتح الموقع موجود في الموقع. وانت مثلا تقرأ في اية معينة تبحث عنها في الموقع تأتيك الاية في تفسير الضرر. تفسير

محرر. التفسير المحرر. التفسير المحرم في الدرر - 01:08:13

نعم اذا كان هذا التفسير موسعا وكبيرا فلا بأس انظر في تفسير مختصر. اي تفسير. تفسير هذا من اهم الابواب التي تحببك في

التلاوة قال الخامس الفكرة في واجب الوقت وظيفته وجمع الهم كله عليه. فالعارف ابن وقته فان اضاعه الوقت يعني اضاع الوقت -

01:08:36

ضاعت عليه مصالحه كلها فجميع المصالح انما تنشأ من الوقت. وان ضيعه لم يستدركه ابدا يعني الوقت الذي مضى لا يدرك ابدا.

خلاص الذي مضى لا يرجع من الوقت بخلاف المال بخلاف الصحة يمكن ان تذهب وترجع. قال الشافعي رضي الله عنه - 01:08:57

الصوفية فلم استفد منهم سوى حرفين. احدهما قولهم الوقت سيف سيف فان قطعتة الا قطعه. وذكر الكلمة الاخرى مفهوم؟ قال في

الحاشية والكلمة الثانية هي ونفسك ان لم تشغلها بالحق والا شغلتك بالباطل - 01:09:16

قال فوقع فوق الانسان هو عمره في الحقيقة. ومادة حياته الابدية في النعيم المقيم. ومادة معيشتة الضنك في العذاب الاليم. ويمر

اسرع من ورد السحاب. فما كان من وقته لله وبالله فهو حياته عمره. وغير ذلك ليس محسوبا من حياته. كل وقت لا يضيع في طاعة

وقت ضائع. من حياتك ليس محسوبا من حياتك. وان - 01:09:36

في عيش البهائم يأكل ويشرب وينكح وينام. فاذا قطع وقته في الغفلة والسهو والاماني الباطلة وكان خير ما قطعه به النوم والبطالة

فموت هذا خير له من حياته الذي يضيع وقته في الله و البطالة. موته خير له من حياته. واذا كان العبد وهو في الصلاة - 01:10:07

اليس كذلك ليس له الا ما عقل منها فليس له من عمره الا ما كان فيه بالله وله. مفهوم المثال؟ بالله بالله بتوفيق الله وله اي عمله لله

اذا كان العبد وهو في الصلاة ليس له من صلاته الا ما عقل منها. كذلك ليس له من عمره الا ما عبد الله فيه مخلصا. وما عدا هذه

الاقسام من الخطرات والفكر - 01:10:34

فاما وساوس شيطانية واما امانى باطلة. وخدع كاذبة بمنزلة خواطر المصابين في عقولهم من من السكرى والممسوسين

والموسوسين ولسان حال هؤلاء يقول عند انكشاف الحقائق ان كان منزلتي في الحشر عندكم ما قد لقيت فقد ضيعت ايامي امنية ظفرت نفسي بها زمنا - [01:11:00](#)

احسبها اضغات احلامي. واليوم احسبها اضغات احلامي. فمن البيتين موسوسين. موسوسين موسوسين. الممسوسين من المس. مسه الشيطان يعني. ييمس من الشيطان ومن الجنون نعم؟ الموسوس من الوسوسة قال ان كان منزلتي في الحشر عندكم وهذا هذا الرجل يوم القيامة يرى ان الله عذبه. الشاعر يتخيل ان كان منزلتي في الحشر عندكم ما قد - [01:11:34](#)

العذاب فقد ضيعت ايامي. كل ايامي في الدنيا ضاعت لانني وجدت ان هذه الايام لم تنجني يوم القيامة امنية ظفرت نفسي بها زمنا انا كنت اتمنى ان ادخل الجنة. واليوم احسبها يوم القيامة اضغات احلام. تعرف اضغات الاحلام؟ احلام لا تحدث لا حقيقة لها -

[01:12:19](#)

واعلم ان ورود الخاطر لا يضر وانما يضر استدعاؤه ومحادثة يعني لو هناك لو جاء على ذهنك خاتم محرم الشيطان اتى على ذهنك وقال انظر الى هذه المرأة مثلا هذا خاطر لم تفعل به شيئا. لم تفعل شيئا لا يضر. وانما يضر استدعاؤه ومحدثته. استدعاؤه هو ترجع لاي شيء. الخاطر - [01:12:40](#)

يستدعي الخاطر ان يطلبوا لانه يتحدث معه فالخاطر كالمار على الطريق. فان لم تستدعه وتركته مرة وانصرف عنك ما الرجاء ان لم تستدعه وتركته ماذا يحدث؟ مرة وانصرف عنك وان استدعيتته قلت تعال اجلس معي قليلا ايها الخاطر. سحرك بحديثي وخذعه وخذعه وغروره. واخف شيء على النفس الفارغة الباطلة - [01:13:05](#)

على القلب والنفس الشريفة السماوية المطمئنة. زفرت نفسي بها بالجنة زمنا صح؟ هم اليوم صح؟ بالضبط واسكر شيء على القلب والنفس شريفة سماوية مطمئنة اثقل شيء على النفس والقلب على القلب والنفس الشريفة السماوية المطمئنة - [01:13:43](#)

اثقل شيء على القلب والنفس. النفس الشريفة صفة للنفس السماوية التي تتعلق بالله تعالى المطمئنة. ما هو اثقل شيء على نفسك الخاطر الذي ليس فيه فائدة التي ليس فيها فائدة - [01:14:28](#)

يعني تخلص من اثقل شيء على النفس ان يستسلم للخواطر ان يستدعيها يطلبها فانت؟ فهمت حتى ولا جيدا؟ نعم. وقد ركب الله سبحانه في الانسان نفسا امامة ونفسا مطمئنة وهما متعاديتان - [01:14:44](#)

عندك نفس ان النفس لامارة بالسوء فكل ما خف على هذه ثقل على هذه. ما معنى الخفيف على النفس المطمئنة كالصلاة ثقيل على النفس الامارة. وكل والخفيف على نفس الامارة كالمعصية - [01:15:14](#)

خفيفة على النفس الامارة. ثقيل على النفس المطمئنة. تمام؟ مفهوم يعني المؤمن يكره الطاعة ولا يحبه اصلا. اصلا. سقيلة عليه لا يستطيع ان يفعلها. حتى لو اراد ان يفعلها لا توافقه. لا تناسبه - [01:15:34](#)

المؤمن يكره المعصية. المؤمن يكره المعصية. ولا تناسبه فيمتنع عنها لانه يبغضه حتى ان لم يكن الله حرمها. فهمت بخلاف نفس نفس الامارة بالسوء. وكل ما التذت به هذه تألمت به الاخرى. فليس على النفس الامارة اشق من العمل لله وايتار رضاه في على -

[01:15:49](#)

وليس لها انفع منه وليس على النفس المطمئنة اشق من العمل لغير الله واجابة داعي الهوى. وليس عليها اضر منه يعني ليس هناك شيء اضر على النفس الامارة من الهوى - [01:16:10](#)

والملك مع هذه عن يمنة القلب والشيطان مع تلك عن يسرة القلب. يعني ملك يجلس عن يمين القلب والشيطان عن يسار القلب. الملك مع النفس المطمئنة والشيطان مع النفس الامارة. والحروب مستمرة بين من؟ بين - [01:16:27](#)

والشيطان بين النفس المطمئنة والنفس الامارة. لا تضع اوزارها لا تنتهي الى ان تستوفي اجلها الى الموت من الدنيا فجهاذكم على الشيطان لا ينتهي الا بالموت. والباطل كله يتحيز مع الشيطان والامارة. اهل الباطل من الانس والجن يكونون مع الشيطان والنفس

الامارة - [01:16:48](#)

والحق كله يتحيز مع الملك والمطمئنة. اهل الحق يكونون مع الملك والنفس المطمئنة. والحروب دول وسجال. معنى دول وسيجاري.

يعني مرة ينتصر ومرة يهزم. مرة يغلبك نفسك المطمئنة فتستعيز بالله من الشيطان ولا تفعل المعصية - [01:17:07](#)
ومرة تغلبك نفسك الامارة فتقع في المعصية. والنصر مع الصبر ومن صبر وصابر ورابط واتقى واتقى الله فله العاقبة في الدنيا

والاخرة مفهوم؟ وقد حكم الله حكما لا يبدل ابدا ان العاقبة - [01:17:27](#)

التقوى والعاقبة للمتقين فالقلب لوح فارغ. والخواطر نقوش تنقش فيه. اللوح هو ما يكتب فيه. في الماضي يكتبون فيه خشب مثلا والخواطر تنقش ما لا تنقش. لم يقل تكتب. ما الفرق بين اللي تنقش وتكتب؟ النقش هو الحفر. تفلق النقش حفر على الحفر -

[01:17:56](#)

طيب تثبت فكيف يليق بالعاقل ان تكون نقوش لوحه ما بين كذب وزور وغرور وخدع واماني باطلة وسراب لا حقيقة له. فاي حكمة وعلم وهدى ينتقش مع هذه النقوش. اذا انت نقشت قلبك بهذه المفاصد هل الحكمة ستنقش ايضا - [01:18:22](#)
في هذا اللوح الجواب لا واذا اراد ان ينتقش ذلك في لوح قلبه كان بمنزلة كتابة العلم النافع في محل مشغول بكتابة ما لا منفعة فيه فان لم يفرغ القلب من الخواطر الردية لم يستقر فيه الخواطر النافعة. فانها لا تستقر الا في محل فارغ كما قيل - [01:18:42](#)
اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى. مم. فصادف قلب خاليا فتمكنا بنت البيت؟ لا تصور كيف هو قبل هواشك اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى. يعني اتاني حبه واتكلم عن امرأة. اتاني حب هذه المرأة قبل ان اعرف الحب. لكنت احببت امرأة - [01:19:07](#)

قبلها ما كان قلبي في قلبي مكان لها وكان في قلبي مكان لها. فصادف قلبا خاليا وافق حبها قلبا فارغا. فتمكن معنى تمكن اي ثبت بنت فهو يريد ان يقول يعني ان من شغل قلبه بالمعصية بالباطل لا يمكن ان يشغله بالحق. ومن شغل نفسه بالحق - [01:19:30](#)
لن تشغلوا بالباطل كما قال الشافعي لما استفد من الصوفية الى كلمتين ونفسك ان لم تشغلها بالحق شغلتنك بالباطل. نفسك نفسك اللي انت جاي بالحق شغلتنك قد تمام طبعنا هذا البيت ممكن يحتج به النساء. كيف يحتج به؟ يعني تقول لك لا يمكن ان يتزوج من امرأتين. اذا تزوجت من المرأة الاخرى - [01:19:57](#)

اذا المكان في قلبك لي وقلبك لا يكفي الا امرأة واحدة كلام خطأ يعني ولا في الجنة اذا كيف سيكون عند الحور اذا لم يحب الحور يعيب يعني ولهذا كثير من ارباب السلوك - [01:20:22](#)

بنوا سلوكه على حفظ الخواطر. والا يمكنوا خاطرا يدخل قلوبهم. عندما نقول اصحاب السلوك يعني الذين يهتمون باعمال القلوب بتطهير النفس بتزكية النفس هذا مصطلح يستخدمه الصوفية. بنوا سلوكه الى الله على حفظ الخواطر والا يمكنوا خاطرا يدخل قلوبهم - [01:20:44](#)

لا يتركون اي خاطر يدخل القلب حتى تصير القلوب فارغة قابلة للكشف وظهور حقائق العلويات فيها واولئك حفظوا شيئا وغابت عنهم اشياء. فانهم اخلوا القلوب من ان يطرقها خاطر. فبقيت فارغة لا شيء فيها - [01:21:06](#)

فصادفها الشيطان خالية فنظر فيها الباطل في قوالب اوهمهم انها اعلى الاشياء واشرفها وعوضهم بها عن الخواطر التي هي مادة العلم والهدى واذا خلا القلب عن هذه الخواطر جاء الشيطان فوجد المحل خاليا - [01:21:33](#)

مرة اخرى من الاول. قال وهؤلاء حفظوا شيئا. وغابت عنهم اشياء. فانه من هؤلاء السلوك ارباب السلوك. فانهم اخلوا القلوب من ان يتركها خاطر. فبقيت فارغة لا شيء فيها. يعني اصحاب السلوك الصوفية يهتمون بماذا؟ بان يخلوا قلوبهم من الخواطر السيئة. وهذا لا

يكفي - [01:22:06](#)

لابد ان يشغلها بالخواطر الحسنة بالتفكر في صفات الله واسمائه وقدرته ومعاني شرعه واليوم الآخر وغير ذلك لكن لما لما اخلق

قلوبهم من الخواطر صادفها الشيطان خاليا فبادر فيها الباطل في قوالب اوهمهم انها اعلى الاشياء واشرفها - [01:22:38](#)

قوالب يعني صور. يعني الشيطان لما يأتي انظر انت الان تهتم بقلبك الا تفكر في معصية في معصية نظر محرم او في شهوة محرمة او غير ذلك. ولكن قلبك فارغ. فيأتي الشيطان فيشغلك - [01:22:58](#)

فارغ يعني لا ينشغل بالحق لا ينشغل بالحق. يعني هو كل ما يفكر فيه ان يطهر قلبه من الخواطر السيئة الرديئة. ولا يملأ قلبه بما ينفعه في الاخرة. نعم. من التفكر في الله واسمائه وصفاته ومعاني الاخرة. طيب فماذا فعل الشيطان؟ جاء الى هذا القلب -

فبدر فيه بذر الباطل. في قوالب اوههمم انها اعلی الاشياء واشرافها. اعطيك مثال. جاء الشيطان اليه فقال له انت خلاص قلبك ليس فيه الخواطر الرديئة. وانت وصلت الى اليقين. سقطت عنك التكاليف. مم - [01:23:41](#)

او عليك ان تتوسل بالاموات الصالحين ليقربوك الى الله. وعوضهم بها عن الخواطر التي هي مادة العلم والهدى اصل العلم والهدى. واذا خلى القلب عن هذه الخواطر اي خواطر العلم والهدى - [01:24:08](#)

جاء الشيطان فوجد المحل خاليا فشغله بما يناسب حال صاحبه حيث لم يستطع ان يشغلها بالخواطر السفلية فشغله بارادة التجريد والفراغ من الارادة التي لا صلاح للعبد ولا فلاح الا بان تكون هي - [01:24:25](#)

كلية على قلبه مرة اخرى واذا قال القلب عن هذه الخواطر جاء الشيطان. فوجد المحل خاليا فشغله بما يناسب حال صاحبه. اعطيك مثال واحد متكبر يحب المدح. فالشيطان يجعله يأتيه في قالب ماذا؟ في قالب انك افضل من كل الناس وانك رجل - [01:24:46](#)

صالح فتراه يحب المدح من الناس وان يعظموه. هذا معنى شغلهم بما يناسب حال صاحبه. واحد يحب المبالغة في العبادة فيشغله بالغلو في العبادة والوقوف في البدعة فهتمت حيث لم يستطع الشيطان ان يشغله بالخواطر السفلية. الشيطان لم يستطع ان يشغله

بالزنا والسرقة وادي الخواطر الباطلة. شغلها بخواطر اخرى يظن انها - [01:25:15](#)

فشغل بارادة التجريد والفراغ من الارادة التي لا صلاح للعبد ولا فلاح الا بان تكون هي المستولية على قلبه. ما معنى بارادة التجريد. يعني قال له لابد ان تجرد قلبك وان تفرغها في كل شيء حتى من ارادة الله. وارادة مراد الله - [01:25:40](#)

الامر الذي يحبه ويرضاه يعني اراد الا يراد شرعيا الشرعية التي يحبها الله. وشغل القلب واهتمامه بمعرفته. على على التفصيل به. والقيام به به اي بالشرع بمراد الله الديني. وتنفيذه في الخلق. يعني هو يقول لا يأتي الشيطان يقول له - [01:26:00](#)

ان تجرد قلبك من كل شيء سوى الله. لا تفكر في العلم الشرعي. العلم الشرعي هذا يصدك عن الله. العلم الشرعي يصدك عن الله ويشغلك عن معرفة الله والطرق التي تؤدي الى ذلك والتوصل اليه بدخول في الخلق لتنفيذه. ما معنى هذه الجملة الاخيرة؟ الشيطان

شغله مرة اخرى - [01:26:20](#)

عمالة شغله عن معرفة مراد الله الشرعي باختصار. وشغله عن التوصل الى هذا الحق الى هذا مراد الله الشرعي الديني يعني تعلم الدين بالدخول في الخلق لتنفيذه وعليه شيئين. عليه ان يعلم مراد الله الشرعي ويعمل به في نفسه. ثم عليه ان ينفذه في الخلق -

[01:26:44](#)

فالشيطان شغله عن هذين الامرين عن تكميل نفسه بالعلم النافع والعمل الصالح وعن تكميل غيره بالدعوة شغال ابو عمال ده عن

هذين الامرين عن اي شيء شغله الشيطان؟ عن هذين الامرين. قال له عليك بالتجريد - [01:27:04](#)

والفراغ فراغ من اي شيء من ارادة تعلم شرع الله واضح فان تعلم شرع الله يصدك عن الله. هكذا يضل هذا الجاهل. هكذا يضل هذا الجاهل. فبرطلهم الشيطان عن ذلك - [01:27:21](#)

بان دعاهم الشيطان عن ذلك بان دعاهم الى تركه وتعطيله. البرطلة هي الرشوة يعني الشيطان كأنه اعطاهم رشوة عن ذلك صرفهم عن ذلك عن تعلم العلم الشرعي بان دعاهم الى تركه ترك ماذا؟ ترك العلم الشرعي وتعطيله من باب الزهد في خواطر الدنيا واسبابها -

[01:27:39](#)

واوهمهم ان كمالهم في ذلك التجريد والفراغ. وهيهات الشيطان اوهمهم ان كمالهم الديني في تجليد القلب من تعلم العلم الشرعي والفراغ منه وهيهات بعد بعد ذلك جدا عن الوصول الى الله تعالى. انما الكمال في امتلاء القلب والسر من الخواطر والارادات -

[01:28:15](#)

والفكر في تحصيل مراض الرب تعالى من العبد ومن الناس. والفكر في طرق ذلك والتوصل اليه فاكمل الناس اكثرهم خواطر وفكرا قادات لذلك الذي يفكر كيف يتعلم العلم وكيف يعمل به وكيف يدعو الناس. كما ان انقص الناس اكثرهم خواطر وفكرا وايرادات -

[01:28:45](#)

وهواه. اين كانت؟ والله المستعان. امقص الناس الذي يفكر في حظوظه وارادته وشهواته. واكمل الناس من يفكر في تعلم ما ينفعه في دينه من علم شرعي وما يوصله الى الله عز وجل - [01:29:05](#)

وهذا عمر بن الخطاب كانت تتزاحم عليه الخواطر في مراد الرب تعالى. ما معناه كان عمر في الصلاة يجهز الجيش فربما استعملها في صلاته فكان يجهز جيشه وهو في صلاته فيكون قد جمع بين الجهاد والصلاة. هل معنى هذا ان هذا جائز - [01:29:26](#)
لو كان الاستعمار في امير. لو كان مثل عمر لان عمر ليس معنى هذا هذا لا يعارض الكلام الذي ذكرته منذ قليل. ان الانسان لا ينشغل بالعبادة الحاضرة عن العبادة - [01:29:49](#)

هدف للعبادة التالية عن العبادة الحاضرة. هم. العبادة التالية لا تفكر فيها الا عندما يأتي وقتها. واضح؟ طيب انما عمر رضي الله الو. كما يقول ابن تيمية في موضع في هذه القصة - [01:29:59](#)

اضطر الى هذا لضيق الوقت. يعني هو لا يجد زبخرج الان بعد الصلاة. فلا بد ان يجهزه الان. فطعام عنده امران عبادة نفعها لازم قاصر وهي الصلاة. وعبادة نفعها متعدي وهي تجهيز الجيش. كيف يجاهد هذا الجيش للجهاد؟ ففكر في آآ في - [01:30:14](#)

في الصلاة. قال وهذا من باب تداخل العبادات في العبادة الواحدة. وابواب عزيز شريف لا يعرفه الا صادق الطلب متضلع في العلم. الذي تضل في العلم الذي امتأ قلبه بالعلم. عالي الهمة بحيث يدخل في عبادة يظفر فيها بعبادات شتى. مثال ذلك - [01:30:34](#)
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. مثال ذلك. يدخل في عبادة فيظفر فيها بعبادة شتى. هم. الذي يتبع الجنابة له لي ان يأخذ قيراطا من الاجر مثلا. وله نوايا اخرى ان يدعو للميت عند قبره - [01:30:54](#)

ان يزول القبول لترقق قلبه. ان يواسي اخاه المسلم ويشاركه في مصيبتة ان يكتب له اثار. انا نحن نحبي الموتى نترك ما قدموا اثارهم. يكتب له اثار مشي الى الجنابة. الى غير ذلك من الحكم العظيمة. ان يشارك في - [01:31:08](#)

دفن العفن فهذا يسمى ماذا؟ هذا معنى قوله وهذا من باب تداخل العبادات في العبادة الواحدة. ان ينوي نوايا كثيرة في عبادة واحدة. ولكن بعض المصنفين صنفوا كتبها فيها قبل هذا في النوايا في العبادات. النوايا في العبادات - [01:31:24](#)

اذا هو تكلم الان عن ماذا؟ عن اللحظات والخطوات. بقي اللفظات والخطيئات نقف عند هذا الفصل اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:31:45](#)